

الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو

Cognitive Style (Risk – Caution) among High School Students in Bedouin Area

عمر طالب الريماوي¹، (جامعة القدس)، orimawi@staff.alquds.edu
نوف سليمان القرب، (جامعة الخليل)، nawaf4pal@hotmail.com

2020-08-24	تاريخ القبول	2020-04-24	تاريخ الاستلام
------------	--------------	------------	----------------

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو، حيث اتبع المنهج الوصفي، واستخدم مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر)، وتمّ التحقق من صدق أداة الدراسة بمعامل ارتباط بيرسون وثبات الأداة، من خلال معادلة الثبات كرونباخ الفا، وكانت (0.78)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة، وتكونت عينة من (78) طالباً وطالبة، بنسبة (70%) من مجتمع الدراسة وأظهرت النتائج وجود فروق في الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وكانت لصالح الإناث، بمتوسط حسابي (1.64) وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط الفرضي الذي يقدر بـ (1.61)، أي باتجاه الحذر. بينما تبين عدم وجود فروق لمتغير نوع السكن ولمتغير المعدل التراكمي.

الكلمات المفتاحية

الأسلوب المعرفي؛ المجازفة - الحذر؛ المرحلة الثانوية؛ البدو.

Abstract

This study aimed to determine the *Cognitive Style* (risk – caution) among high school students in the Bedouin area. Descriptive Approach was used to achieve the objectives of this study. Instrument validity was checked by Cognitive Style measurement, and its reliability was confirmed using Cronbach Alpha (0.78). The findings suggest that the instrument of the study was stable enough to fulfill the study purposes. The study sample consisted of (78) male and female students comprising (70%) of study population. The findings showed that there were differences in the Cognitive Style (risk – caution) due to the gender in favor of female students with a mean of (1.64), a value that is more than the theoretical mean value which was (1.61), that is, towards the cautiousness. It was also found that there were no differences due to the housing type and grade point average (GPA) variables.

Keyword

Cognitive Style; Risk – Caution; High School; Bedouin.

¹ - عمر طالب الريماوي

تعد الأساليب المعرفية من المفاهيم المهمة في علم النفس وذلك لارتباطها بمشاعر الأفراد وسلوكهم في المواقف المختلفة، وفي كيفية إدراك الأفراد للمشاكل والتفكير فيها وحلها والتعلم واتخاذ القرارات وعلاقتها بالآخرين (Van den Broeck, Vanderheyden, & Cools, 2003). حيث يمكن عن طريق هذه الأساليب المعرفية التنبؤ بدرجة معقولة الدقة بنوع السلوك الذي يمكن أن يقوم به الأفراد الذين يختلفون في أساليبهم المعرفية في أثناء مواجهتهم لمواقف الحياة المختلفة (مسلم، 2007)، فيشير ميسك في نظريته إلى أنه يمكن التعرف على القدرات العقلية من خلال دراسة الأساليب المعرفية (Messick, 1984).

ويعتمد تفضيل أسلوب (المجازفة - الحذر) نسبياً على طبيعة الموقف ومدى الفروق القائمة بين الأفراد في إقبالهم على المخاطرة أو المغامرة، (عبد الحميد، 1995). حيث أشار (Shleifer, 2000) إلى أن المجازفين أكثر قدرة من الأشخاص الحذرين في اختيار الجيد من المواقف التعليمية والثقافية، ويذكر (Wright, 1988)، أن المجازفين يمتازون بالنشاط الزائد والطموحات المستقبلية على عكس الحذرين، حيث يملك الأفراد أنماط معرفية مختلفة تؤثر على كيفية تنظيم المعلومات ومعالجتها، مما يؤثر على أدائهم التعليمي (Graf, 2007; Stash, 2007). وتتأثر الاختلافات الفردية في العوامل البيولوجية والصحية والبيئية ونمط الحياة (Josefsson et al., 2012)، ويشير هذا الأسلوب إلى مدى مخاطرة الفرد أو حذره في اتخاذ القرارات وتقبل المواقف غير التقليدية وغير المألوفة، ويرتبط هذا الأسلوب بالثقة بالنفس، ويتميز الأفراد المخاطرون بأنهم مغامرون، يقبلون على المواقف الجيدة ذات النتائج المتميزة غير المتوقعة، أما الأفراد الحذرين فلا يقبلون بسهولة التعرض لمواقف تحتاج للمغامرة حتى لو كانت نتائجها مؤكدة، (العتوم، 2004)، حيث إن المجازفين يتميزون بالذكاء وتقدير القيم الجمالية، وأكثر إبداعاً، ولديهم القدرة على تحمل المسؤولية وتخطي الحواجز والضغط عن الحذرين (Yip, & Côté, 2013).

إن تحديد الأساليب المعرفية لدى الطلبة له أثر كبير في تنظيم العمليات العقلية العليا، إذ تساعد على التنبؤ بإنجاز الفعاليات وترجمتها واستخدامها للانتفاع بها، كدراسة جاسم وعبد الزهرة (2015) في التنبؤ بالإنجاز بدلالة الأسلوب المعرفي (المجازفة، الحذر)، إذ إن معرفة الأساليب المعرفية تعد عاملاً مساعداً للمدرسين في تحديد الطريقة التعليمية المناسبة في التعامل مع المعلومات والصعوبات التي يمكن أن تواجه المتعلمين أثناء عملية التعلم وتفاعلهم مع مواقف الحياة المتشابهة ويمكننا من معرفة سماتهم وخصائصهم الشخصية لتوفير ظروف تعليمية أفضل لهم.

وقد تبين من خلال نتائج الدراسات السابقة كدراسة غزوان (Ghazwan, 2019) أن الطلبة يتبعون الأسلوب المعرفي ببعده المجازف في تعاملاتهم، الأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) وتبين أن الأسلوب السائد هو المجازف عند الطلبة الذكور والطلبة في التخصصات العلمية مقارنة بطلبة التخصصات الإنسانية، بينما أظهرت نتائج دراسة حمود، ونوري (2019) أن الأسلوب السائد لدى طلبة جامعة الموصل هو الأسلوب ببعده المجازف أكثر من الأسلوب المعرفي ببعده الحذر، وأنه لا يوجد

فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر)، ويوجد فرق دال إحصائياً تبعاً للتخصص (علمي - إنساني) ولصالح الإنساني. وأظهرت دراسة موسى (2019) تفوق الأسلوب المعرفي "المخاطر" على الحذر في التحصيل الدراسي وبطاقة التقييم والدافعية للتعلم؛ وكشفت أنه لا يوجد تفاعل بين المتغيرين المستقلين في اتجاه متغير التحصيل الدراسي، وأشارت دراسة عباس، وحسين (2017) عدم وجود فروق في العلاقة بين الأسلوب المعرفي (المجازفة الحذر) والاستقرار النفسي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي والتخصص. أما دراسة سلمان (2016) أشارت إلى أن طلبة الجامعة يستخدمون الأسلوب المعرفي المجازف، وتوصلت أيضاً إلى وجود منبأ وهو موقع ضبط نفوذ الآخرين للأسلوب المعرفي - الحذر. وأظهرت دراسة الموسوي (2014) أن طلبة الجامعة يتميزون بالأسلوب المعرفي (المجازف). إن طلبة الجامعة من الذكور يتميزون بالأسلوب المعرفي (المجازفة) أكثر من الطالبات، وإلى عدم وجود فروق بدرجة الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) بين طلبة التخصص الدراسي (علمي - إنساني)، بينما تبين من دراسة الشويلي (2010) عدم وجود فروق بين الأسلوب المعرفي (المجازفة الحذر) والاستقرار النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني).

مشكلة الدراسة

يعاني المجتمع البدوي تمييزاً صارخاً إضافة إلى التهميش وعدم الاهتمام بالمدارس النائية العناية والأهمية مقارنة بالمدارس في المدن، من حيث الخدمات التي تحتاجها العملية التربوية، حيث يعاني طلبة المدارس في المجتمع البدوي من مستوى متدني من التحصيل العلمي وخاصة الذكور منهم. لذا تعتبر دراسة الأساليب المعرفية لدى طلبة مساعد في تفسير المشكلات التربوية في ضوء إدراك مسؤولياته عن النتائج التي تؤثر في طريقة تفكير الفرد وكيفية تعامله في المواقف المختلفة، لذلك فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن السؤال الآتي: هل يوجد فروق في الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو في ضوء متغيرات الدراسة؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو يعزى لمتغير النوع الاجتماعي"

الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو يعزى لمتغير نوع السكن"

الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو يعزى لمتغير المعدل التراكمي"

أهمية الدراسة

أن معرفة الأساليب المعرفية لدى الطلبة تساعدنا في التعرف على خصائص الشخصية لديهم نحو توفير بيئة تعليمية مناسبة، حيث إن تحديد الأساليب المعرفية لدى المتعلم تسهم بدرجة كبيرة في توفير الظروف المناسبة للتعلم ولاسيما أن فكرة الأساليب المعرفية، تشير إلى الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات وكيفية تصنيفها وتركيبها وتحليلها من حيث الأسلوب والتفكير، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة بالأسلوب المعرفي لدى الطلبة، وعلى ضوء ذلك يجب أن يبدأ الاهتمام بقدراتهم العقلية وتشكيل أساليب معرفية ومهارات فكرية غير تقليدية، تحدد لكل فرد أسلوبه الخاص في التعامل مع المعلومات.

أهداف الدراسة

التعرف على الفروق في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو يعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
التعرف على الفروق في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو يعزى لمتغير نوع السكن.
التعرف على الفروق في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو يعزى لمتغير المعدل التراكمي.

مصطلحات الدراسة

مفهوم مصطلح البدو

البدو: هم سكان البادية الرعاة الرحل الذين يسكنون الخيام، ويعيشون على رعي الإبل والماشية، ويتنقلون من مكان لآخر طلباً للماء والأعشاب. والحياة في البادية تتيح للبدو ممارسة نمط حياتهم التقليدي بعيداً عن مؤثرات التمدن. والعائلات ذات الأصل المشترك تعيش بالقرب من بعضها البعض. رئيس القبيلة هو الشيخ (الدرمان)، الذي يمثل عادة القبيلة. والمجتمع البدوي أبوي. تعتمد الحياة الاقتصادية للبدو عادة على تربية الإبل والأغنام التي توفر معظم احتياجاتهم: الحليب واللحم والصوف (Bedouins, 2020).

الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر): يشير إلى مدى الفروق بين الأفراد في مدى إقبالهم على المجازفة، فالأفراد المجازفون يميلون إلى إقتناص الفرص لتحقيق أهدافهم، مقابل أولئك الأفراد الحذرين الذين يميلون للحصول على ضمانات مؤكدة قبل الدخول في أي مجازفة أو مغامرة. (عبد المجيد، 2008: 61).

التعريف الاصطلاحي للأسلوب المعرفي (المجازفة، الحذر): هو مدى تباين الأداء بين الأفراد في إقبالهم على المخاطرة واقتناص الفرص لتحقيق الأهداف مقابل أولئك الحذرين الذين يميلون إلى المواقف التقليدية المضمونة، فلا يخوضون في مخاطرة. (غزوان، 2019: 459).

التعريف الإجرائي للأسلوب المعرفي (والمجازفة - الحذر): الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) المستخدم في الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي .لملاءمته لمثل هذه الدراسة، ويعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة أو فرضيات البحث.

أداة الدراسة

في ضوء مراجعة عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها، وبعد مراجعة الأدب التربوي المرتبط بموضوع الدراسة، تم استخدام مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) من إعداد حمود، ونوري (2019). وتكون مقياس الدراسة من (34) فقرة لمقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للفقرات ما بين (34-68) درجة، بمتوسط حسابي فرضي (51) درجة، وتساهي (1.61) أي كلما ارتفعت الدرجة على هذا المقياس عن المتوسط اتجهت نحو بعد الحذر وكلما قلت الدرجة عن المتوسط اتجهت نحو بعد المجازفة، وتكون الاجابة على أحد البديلين (أ، ب) بديلاً يمثل أسلوب (المجازفة) والبديل الآخر يمثل (أسلوب الحذر) وتعطي درجتان للبديل (أ) الذي يمثل (أسلوب الحذر)، ودرجة للبديل (ب) الذي يمثل (أسلوب المجازفة) وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية للمستجيب/ة.

صدق، وثبات الأداة:

تمّ التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث وُزعت الاستبانة على مجموعة من المحكمين. من ناحية أخرى تمّ التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة، ويدل ذلك على أن هناك اتساقاً داخلياً بين الفقرات، والجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو

الرقم	R قيمة	الدالة الإحصائية	الرقم	R قيمة	الدالة الإحصائية	الرقم	R قيمة	الدالة الإحصائية
1	0.544**	0.000	13	0.615**	0.000	25	0.375**	0.000
2	0.423**	0.000	14	0.543**	0.000	26	0.498**	0.000
3	0.621**	0.000	15	0.465**	0.001	27	0.537**	0.000
4	0.536**	0.000	16	0.471**	0.000	28	0.436**	0.000
5	0.398**	0.000	17	0.599**	0.000	29	0.628**	0.000
6	0.604**	0.000	18	0.541**	0.000	30	0.454**	0.000
7	0.542**	0.000	19	0.523**	0.000	31	0.546**	0.000
8	0.568**	0.000	20	0.438**	0.000	32	0.383**	0.000
9	0.455**	0.000	21	0.385**	0.000	33	0.425**	0.000
10	0.350**	0.000	22	0.387**	0.000	34	0.572**	0.000
11	0.453**	0.000	23	0.437**	0.000			
12	0.401**	0.000	24	0.526**	0.000			

** دالة إحصائية عند 0.001 * دالة إحصائية عند 0.050

ومن تمّ التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية لمستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) (0.78)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الاداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدراسة، تمت المعالجة الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي: تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار "ت" (t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha).

مجتمع والدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو (البادية)، الواقعة في منطقة جنوب مدينة الخليل، وتم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام (2019)، حيث بلغ عددهم (112) طالباً وطالبة، أخذت عينة من (78) طالباً وطالبة، بنسبة (70٪) من مجتمع الدراسة،

حيث كانت نسبة الذكور (34.6%) والإناث بنسبة (65.4%)، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية لتمثيل مجتمع الدراسة، وجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	العدد	النسبة المئوية
ذكر	27	34.6
أنثى	51	65.4
الحادي عشر	46	59.0
الثاني عشر	32	41.0
السكن في الخيام	24	30.8
بيت من الحجر	35	44.9
بيت من الزينكو	19	24.4
60_ 75	36	46.2
85-76	24	30.8
86 فأكثر	18	23.1

تبين من الجدول (2) أن متغير النوع الاجتماعي كانت نسبة الذكور (34.6%)، ونسبة الإناث (65.4%)، ويبين متغير مكان السكن أن نسبة (30.8%) للسكن في الخيام، ونسبة (44.9%) السكن في بيت من الحجر، ونسبة (24.4%) للسكن في بيت من الزينكو، ويبين متغير المعدل التراكمي أن نسبة (46.2%) للطلبة معدلهم من (60-75%)، ونسبة (30.8%) للطلبة الذين معدلهم (76-85%)، ونسبة (23.1%) من (86) فأكثر.

نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو يعزى لمتغير النوع الاجتماعي"

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو حسب لمتغير النوع الاجتماعي، وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3): نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لمتغير النوع الاجتماعي.

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكر	27	1.57	.10	-2.69	.00
انثى	51	1.64	.11		

يتبين من خلال جدول (3): أن قيمة "ت" (-2.69)، ومستوى الدلالة (0.00)، أي أنه توجد فروق في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح طلبة الاناث، بمتوسط حسابي (1.64) وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط النظري الذي يقدر ب (1.61)، أي باتجاه الحذر.

الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو يعزى لمتغير نوع السكن"

تم فحص الفرضية الثانية بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو يعزى لمتغير نوع السكن، كما يظهر في جدول (4).

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير نوع السكن.

نوع السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
للسكن في الخيام	24	1.61	.12
بيت من الحجر	35	1.59	.10
بيت من الزينكو	19	1.65	.08

يلاحظ من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو يعزى لمتغير نوع السكن، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (5):

جدول رقم (5): نتائج تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، لمتغير نوع السكن.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.044	2	.022	1.78	.17
داخل المجموعات	.918	75	.012		
المجموع	.962	77			

يلاحظ من جدول(5): أن قيمة ف (1.78) ومستوى الدلالة (0.17) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو يعزى لمتغير نوع السكن.

الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو يعزى لمتغير المعدل التراكمي"

تم فحص الفرضية الثالثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو يعزى لمتغير المعدل التراكمي. كما يظهر في الجدول رقم (6):

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير المعدل التراكمي.

المعدل التراكمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
60_ 75	36	1.60	.09
67_ 85	24	1.62	.13
86 فأكثر	18	1.64	.11

يلاحظ من الجدول رقم (6) وجود فروق ظاهرية في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو يعزى لمتغير المعدل التراكمي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (7):

جدول رقم (7): تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، لمتغير المعدل التراكمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.022	2	.011	.89	.41
داخل المجموعات	.939	75	.013		
المجموع	.962	77			

يلاحظ من جدول(7): أن قيمة ف (.897) ومستوى الدلالة (.412) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة البدو يعزى لمتغير المعدل التراكمي.

خاتمة ونتائج الدراسة

تبين من خلال نتائج الدراسة أن الأسلوب المعرفي السائد هو الأسلوب الحذر لدى الإناث مقارنة بالذكور، أي أنهم حذرات في الحصول على ضمانات مؤكدة قبل الدخول في أي مخاطرة أو مغامرة. بينما تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق لمتغير نوع السكن والمعدل التراكمي، وهذا يشير إلى التشابه في حياتهم الطبيعية، رغم اختلاف نوع السكن أو تحصيلهم العلمي، لذا نوصي من خلال نتائج الدراسة على ضرورة الاهتمام بالأساليب المعرفية، لما له من أثر إيجابي على التحصيل الدراسي، والابتعاد عن التلقين، وتشجيع الطلبة وخاصة الذكور على المنافسة في التحصيل الدراسي، وتوعية الطلبة وتثقيفهم حول الأساليب المعرفية، لما له من أهمية في تطوير إمكانياتهم وقدراتهم المعرفية. واستخدام مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) للكشف عن الطلاب المجازفين والحذرين من الطلبة لغرض تعديل سلوكهم تجاه المواقف التعليمية ومواقف الحياة بخطوات منهجية وعلمية مدروسة. ونقترح إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى، ومع متغيرات معرفية مختلفة أخرى.

تبين من نتائج الدراسة أن النمط السائد هو الأسلوب الحذر لدى الإناث مقارنة بالذكور، ونعتقد أن هذه النتيجة ناتجة عن تأثيرات التربية والتنشئة والعوامل الاجتماعية التي تعتمد على اتصاف الإناث بالحذر والخجل، ويتوقع المجتمع من الإناث أن يكن حذرات في الحصول على ضمانات مؤكدة قبل الدخول في أي مخاطرة أو مغامرة، والتحقق من الاستجابة قبل اتخاذ القرار، وأن يكون لديهم مستوى مناسب من الحذر وعدم التسرع، لأن المجتمع البدوي يمتاز بأنه ذكوري بشكل مطلق، فقد يقبل الخطأ من الذكر، أما الأنثى فلا يقبل، وهي تتحمل المسؤولية عن أي قرار لها، بينما يبرر المجتمع أي خطأ للذكر، حيث تعمل الأسرة على غرس تعاليم وقيم تمثل الأخلاقيات، والفضائل، والقيم الاجتماعية التي تدعم حياة الإناث وتأخذ دورها في الحياة، لذا تكون حذرة في أغلب خطواتها. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة السعدي (2010)، ودراسة سلمان (2016)، أن الطلبة يتبعون الأسلوب المعرفي ببعده الحذر في تعاملاتهم مع بعض، بينما لم تتفق مع دراسة حمود، ونوري (2019). ودراسة الشويلى (2010). حيث أشارت إلى أن الأسلوب السائد لدى طلبة جامعة الموصل هو الأسلوب المجازف، وأنه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث.

بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق لمتغير نوع السكن والمعدل التراكمي، وهذا يشير إلى التشابه في حياتهم الطبيعية، رغم اختلاف نوع السكن أو الحصول في مستوى تحصيلهم العلمي، وهذا ناتج عن طبيعة العلاقات الاجتماعية المتشابهة في المستوى المعيشي، وأن اهتماماتهم متشابهة نوعاً ما، ولا يوجد عندهم دافعية المنافسة في التحصيل الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عباس، وحسين (2017)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق لمتغير التحصيل الدراسي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- جاسم، عامر؛ وعبد الزهرة، محمد (2015). التنبؤ بالإنجاز بدلالة الأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) للاعبين بعض فعاليات الساحة والميدان فئة المتقدمين، *مجلة العلوم والتربية الرياضية*. 8 (6)، 11-27.
- حمود، إيمان، نوري محمد (2019). الأسلوب المعرفي المجازفة والحذر) لدى طلبة جامعة الموصل. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، 10 (3)، 3-31.
- رهيف، زينب (2009). الأساليب المعرفية المميزة وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد: العراق.
- السعدي، فاطمة (2010). التفكير الناقد وعلاقته بالأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد. كلية التربية للبنات، بغداد: العراق.
- سلمان، شروق (2016). موقع الضبط وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية للبنات*، 27 (1)، 94-105.
- الشويلي، ميثم (2010). الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة المستنصرية. كلية التربية، بغداد: العراق.
- عباس، رنا ؛ حسين، ثريا (2017). الأسلوب المعرفي المجازفة - الحذر وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى ضباط الهندسة العسكرية، *مجلة العلوم النفسية*، عدد (23)، 42-79.
- عبد الحميد، محمد (1995). المخاطرة وبعض القدرات العقلية المعرفية السرعة الإدراكية ومرونة الغلق دراسة ميدانية. *مجلة الدراسات النفسية*، 5 (3) 415-447.
- عبد المجيد، حزيمة (2008). الأسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) وعلاقته بالذاكرة الحسية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد: العراق.
- العتوم، عدنان يوسف (2004). علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان: الأردن.
- مسلم، زهرة (2007). الأسلوب المعرفي (المنظم-الحديسي) وعلاقته ببعض المظاهر النفسية للتحديث لدى طلبة الجامعة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد: العراق.
- الموسوي، علي (2014). الشعور بالذات وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية. كلية التربية. بغداد: العراق.
- موسى، إيمان (2019). أثر التفاعل بين نمط محفزات الألعاب الرقمية (الشارات - لوحات المتصدرين) والأسلوب المعرفي (المخاطر - الحذر) على تنمية قواعد تكوين الصورة الرقمية ودافعية التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة دراسات وبحوث*، عدد (38)، 137-260.

ثانياً: المراجع باللغة الاجنبية

- Bedouins, (2020). definition and meaning of Bedouins in the dictionary of intermediate lexicon, Retrieved from <https://0i.is/cPQk>
- Ghazwan, R (2019). The cognitive approach Intellectual hardness and its relationship (Risk - Caution) among university students. *Journal of Al-Frahedis Arts*, Number (36), 439-451.
- Graf, S. (2007). *Adaptivity in learning management systems focusing on learning styles*. Ph.D. dissertation, Vienna, Austria: University of Technology.
- Guilford, J. (1980). Cognitive styles: What are they? *Educational and psychological Measurement*, 40(3), 715-735.
- Josefsson, M., de Luna, X., Pudas, S., Nilsson, L. G., & Nyberg, L. (2012). Genetic and lifestyle predictors of 15-year longitudinal change in episodic memory. *Journal of the American Geriatrics Society*, 60(12), 2308-2312.
- Messick, S. (1984). The nature of cognitive styles: Problems and promise in educational practice. *Educational psychologist*, 19(2), 59-74.
- Shleifer, A. (2000). *Inefficient markets: An introduction to behavioural finance*. OUP Oxford.
- Stash, N. (2007). *Incorporating Cognitive/Learning Styles in a General-Purpose Adaptive Hypermedia System*. Ph.D. dissertation, Eindhoven: Technische Universiteit, Eindhoven, Netherlands.
- Van den Broeck, H., Vanderheyden, K., & Cools, E. (2003). *Individual differences in cognitive styles: development, validation and cross-validation of the cognitive style inventory*. Vlerick Management School.
- Wright, L. (1988). The Type A behavior pattern and coronary artery disease: Quest for the active ingredients and the elusive mechanism. *American Psychologist*, 43(1), 2.
- Yip, J. A., & Côté, S. (2013). The emotionally intelligent decision maker: Emotion-understanding ability reduces the effect of incidental anxiety on risk taking. *Psychological Science*, 24(1), 48-55.